اتقوا الله وراقبوه وتوبوا اليه واستغفروه واعلموا ان
الله كتب على نفسه البقاء وكتب على من سواه الموت والفناء
فتحققوا ان الحياة للموت صائرة وان دوائر المنون بينكم
دائرة لا ينجوا منه كبير ولا صغير ولا يسلم منه مأمور ولا
امير ولقد دعي نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا
الشهر فلبى وبذل نفسه الشريفة مطمئنا بها وما تأبى
وذلك انه حم ليلتين بقيتا من صفر واحس ان الاجل قد قرب
وحضر ثم صعد المنبر بانابة وانقياد وودعهم كما تودع
الوالدة الاولاد ثم نزل عليه ملك الموت بعد ان اشتد
مرضه في مثل هذا الشهر فوقف على الباب فاستأذن
فاذن له ولم يكن استأذن على احد قبله في سالف الاحقاب
فدخل وقال يا رسول الله ان الله ارسلني اليك وامرني
ان اطيعك اذا حضرت بين يديك فان امرتني ان اقبض
روحك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها فقال يا
ملك الموت امض لما امرت به وافعل ما حضرت
بسببه

بسببه فقال جبريل انما كنت حاجتي في الدنيا فلا وطئت
الارض بعدك ولا نزلت اليها بعد ان ننزل لحدك ثم خير
الله بين الاخرة والاولى فقال بل في الرفيق الاعلى فسبحانه
من جعل امره سهلا فعند ذلك عالجت الملائكة روحه الزكية
لينقلوها من سجن الدنيا الى الجنة العلية فاشتد لذلك كربه
وانينه وعرق وجهه وجبينه واخذته الغمرة فقال ان
للموت سكرات ثم كان ما كان من الخطب العظيم ونزل بالسلف
من الاسف ما الله به عليم واظلمت الارض فصارت
كالليل البهيم ثم تكفل بتجهيزه الملائكة المقربون وصلوا
عليه افواجا افواجا وهم منفردون ثم احياه الله تعالى
في قبره فلم يزل حيا يتنعم فيه بالصلاة وغيرها الى يوم
نشره ولم يبق بعده مانع من العذاب الا الاستغفار فاجتهدوا
رحمكم الله ان تودعوا اعمالكم في النهار فيا ايها الحزينه
المسكين اتطمع في البقاء بعد موت سيد الاولين والاخرين
اما سمعت آيات الله مبينة لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة